

15/6/2006

كلمة الأب الرئيس وليد موسى

في المؤتمر البيئي "التنظيم المدني في منطقة الكورة، الواقع والمرتجى"

صاحب المعالي راعي هذا الاحتفال

أيها السادة والأصدقاء

مرحباً بك في هذه الجامعة، ومرّة جديدة نحن مع مبادرة جديدة تعبّر عن الرغبة في التفاعل والترابط بين الجامعة وبين المجتمع، أو بين الجامعة وبين واقعها المحلي، السياسي والاقتصادي والعمراني.

نحن في الكورة، وعلى مشارف طرابلس، ومن واجبنا أن نسلط الضوء على أوضاع الكورة ومحيطها، وعلى مشاكلها، وعلى الكنوز المخبأة فيها، وعلى ميزات الحضارية والاقتصادية.

تجاوزت جامعتنا، وبهذا نعتزّ، دورها التعليمي البحث، لتنتقل الى دور أكثر فعالية وحدائية: دور الجامعة الجديد هو البحث، هو التحليل، هو كشف الأمراض وايجاد العلاجات، هو وضع اليد على المشاكل والجراثيم، ومحاولة التصدي لها.

وإذا كان رجل السياسة، يتخذ من القضايا المطيية، شعارات يستثمرها، في زمن الانتخابات، ثم ينساها، فإنّ دور الجامعات أن تلتزم قضايا مجتمعاتها، وتحلّلها في العمق، وتحاول التوصل الى حلول لها، تقدّمها الى المسؤولين والقيادات، لعلّها بذلك تساهم في عملية الإنقاذ والتغيير.

من هنا، نفهم مجموعة المؤتمرات التي أقمناها، هذه السنة، في هذا الفرع: من مؤتمر حول البيئة، الى مؤتمر حول التكنولوجيا، الى مؤتمر حول الصرف الصحي، والى هذه الحلقة البحثية حول "التنظيم المدني". كفانا اجتماعات سياسية ومقابلات تلفزيونية، وثرثرة ديماجوجية، لا تسدّ جوعاً ولا تروي عطشاً، تعالوا نبحث في قضايانا اليومية والاجتماعية. وإذا كان هدفنا بالفعل، إنقاذ الوطن وتقدمه، فليس من باب الحرفقات السياسية، يكون ذلك، بل من باب العلم والتخطيط والتنظيم المدني المدروس.

أيها السادة.

الخميس الماضي، اتفق المجتمعون في مؤتمر الحوار، ومن بينهم معالي الوزير محمد الصفدي، على ميثاق شرف، نأمل أن يحافظوا عليه، ميثاقاً وشرفاً، أما نحن، هنا، فعلياً أن نلتزم، كأهل تربية وبحث وعلم، بميثاق شرف من ثلاثة بنود:

- 1- المحافظة على جمال هذه المنطقة واخضرارها، فلا يكون العمران، على حساب البيئة، وكم من تشويه نشاهده كأنه جرح في جسم هذه الكورة الخضراء.
- 2- اعتبار مصلحة الوطن والمجتمع قبل مصلحة الفرد، وهذا يستدعي التضحية، وبذلك نخدم بيئتنا، ونكون على مستوى ما تفرضه الحضارة والعمران، ويجب ان ننهي من المثل الشعبي: من بعد حماري ما ينبت حشيش.
- 3- احترام القوانين والأنظمة المعمول بها، في موضوع التنظيم المدني، فلا نكون، نحن، مساهمين في الخروج على هذه القوانين، ثم نرفع الصوت لنلقي اللوم على الدولة وأجهزتها. الميثاق المطلوب، هو التزام متبادل بيننا وبين الدولة، على احترام القوانين، بدلاً من التلذذ في الخروج عليها.

أيها الأصدقاء

أشكركم جميعاً، أشكر معالي الوزير على رعايته هذا اللقاء، كما أحيي جهود الحركة الاجتماعية اللبنانية ومؤسسها المهندس جون مفرّج عضو مجلس أمناء الجامعة، كما أثنى على نشاط العاملين في هذا

الفرع، وعلى جهودهم في تنظيم هذا اللقاء. ومعاً، سنستمرّ مؤمنين أن التعاون بين القطاع العام والقطاع الخاص، هو جسر الخلاص، في بناء الدولة المستقلة الحضارية الراقية.
شكراً لكم،
عشتم وعاش لبنان